

برامج إعادة التوطين والقبول الإنساني للاجئين في أوروبا- ما الذي ينجح منها؟

أما من ناحية التحديات والممارسات المثلى التي ذكرتها الدول الأعضاء فكانت ترتبط أساساً بقضايا تتعلق بجميع المراحل مثل المشكلات المتعلقة بالمستندات والأوراق الثبوتية وتعلم لغة البلد المُستقبل وتنظيم التقييمات الطبية المبكرة. وتتعلى واحدة من هذه التحديات بتوقعات اللاجئين إزاء ما سوف يلقونه في الدولة المُستقبلية لهم أما أهم القضايا الحرجة والعاجلة التي حُدّدت فترتبط بمرحلة الاندماج.

وتبين نتائج هذه الدراسة أنه رغم انخفاض الأعداد المقبولة من اللاجئين، ما زال في الاتحاد الأوروبي أساس متين تبنى عليه السياسات والممارسات الهادفة إلى إقامة مزيد من برامج إعادة التوطين والقبول الإنساني وكفالة اللاجئين الخاصة وتطوير ما هو قائم منها بصفتها مسارات قانونية للهجرة.

مع جزيل الشكر لميكيل بيسترز

M.Besters@ind.minvenj.nl

باحث وضابط اتصال وطني لهولندا في شبكة الهجرة الأوروبية.

التقرير بعنوان برامج إعادة التوطين والقبول الإنساني- ما الذي ينجح منها؟ متاح على الرابط التالي

<http://bit.ly/EMN-ResettlementReport>

(Resettlement and Humanitarian Admission Programmes in Europe – what works)

نشرت شبكة الهجرة الأوروبية دراسة حول إعادة التوطين وقبول اللاجئين على أساس إنساني وبرامج الكفالة الأهلية للاجئين في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والنرويج. وغطت الدراسة الفترة الممتدة ما بين 2011 ومنتصف عام 2016 وتضمنت حالات من 24 بلداً. ورغم تعدد هذه البرامج في الاتحاد الأوروبي، ما زال العدد الإجمالي للمعاد توظيفهم/المقبولين كلاجئين من خلال هذه البرامج متواضعاً إذ تراوح ما بين 5400 في عامي 2011 و2012 وقرابة 18 ألفاً في الأعوام ما بين 2014-2016.

وللمفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين دور واضح في اختيار اللاجئين حسب برامج إعادة التوطين أو القبول الإنساني. وتشترط معظم الدول الأعضاء على المرشح للقبول بأن تكون المفوضية السامية للأمم المتحدة للاجئين قد اعترفت به على أنه لاجئ. وتحدد معظم الدول الأعضاء حصصاً سنوية أو حصصاً تستمر على مدى عدة سنوات وتستخدم معاييرها الخاصة بها في منح المرشحين الأولوية أو تخفيض أولويتهم في أثناء عملية الاختيار. وتمنح معظم الدول الأعضاء وضعاً مماثلاً أو مشابهاً لكل من اللاجئين والمستفيدين الآخرين من الحماية الدولية. وفي معظم الحالات، تتضمن الحقوق الممنوحة حق لم الشمل الأسري والسفر ضمن الاتحاد الأوروبي لفترات قصيرة. وتوفر معظم الدول الأعضاء للاجئين بالمعلومات الخاصة عن وضعهم وحقوقهم وعملية إعادة التوطين ذاتها من خلال المطويات والأدلة الإرشادية ودورات التوجيه الثقافي وورشات العمل وغيرها.